كرم اعتماري

ما حادَ قلبي عن التحنان وانتقلا
ولا وجدت سوى عينيك لي عملا
يا ربّة الحُسنِ في روحي بقاء جو
يراود الهدبَ والرمشين والمقلا
أفنى الهوى مهجتي والخطب لوعها
وقوّض البين حلم الصب والأملا
وأرجعتني إلى عينيك مكرمة
من العطاء فكنت الشاكر الوجِلا
واستوطن العشق في قلبي فألهمني
إلى علاك فشمت الطل والطللا
أُناهضُ الخلق فيك يا منى أملي
وأستسيغُ احتمال الموت إن حصلا
فأنت وحدك من ألقى به رغدي
ولست أرضى بنيات الغوى بدلا

ملكت مني ذمامي واحتويت دمي
ورحت فيك أغني الوجد والغزلا
وأستبيحُ قريضي خالصاً درراً
وفي سلالي من العقيان ما ثقلا
فهل أقارن بالزلفى أخا كدرٍ
إذا تنكّرَ هشَّ الفومَ والبصلا
في ناهديك أرى رشدي وبينهما
كرم اعتماري وبدر السعد مكتملا
ولوح صدرك نون الكاف تبدعه
بريشة النور ينمو الخط مشتعلا
من سحر قدك كان العشق وانبجست
عيون كوثرك الريان وانهملا
حتى مزجت خموري من زلال هدى
وقد صحوت ولا زال الطلى ثملا
صلي فؤادي وقويني على هنتي
وعنفيني وخلي العهد متصلا

فغير جودك لا أرجو معذبتي

وقد جنيت وجاوزت المدى زللا

تجاوزي والطفي والعفو سيدتي

فأنت أنت نجاتي من أذى وقلى

****